

قد أفلح من زكاها 73 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واههد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها - 00:00:22

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلاح لكم اعمالكم لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - 00:46

فإن أصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعوة وكل بيعة ضالة وكل ضالة في النار. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه و - 00:01:16

العظيم ان ينفعنا بها وان ينفع بها انه جواد كريم رحمن رحيم - 00:01:36

الا وهي قد افلح من زكاهـاـ اللـهـمـ اـتـ نـفـوسـنـاـ تـقـوـاـهـاــ وـزـكـهـاــ اـنـتـ خـيـرـ مـنـ زـكـاهـاــ اـنـتـ وـلـيـهـاــ وـمـوـلـاهـاـ تـزـكـيـةـ الـقـلـبـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ اـنـماـ تـمـ مـنـ خـالـلـ النـخـلـيـةـ وـالـتـحـلـيـةـ تـزـكـيـةـ الـقـلـبـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ - 00:01:56

انما تتم من خلال التخلية والتحلية. تخلية القلب من اسباب فساده وتحلية القلب في اسباب سلامته وعافيتي تخلية القلب من اسباب فساده وتحلية القلب باسباب سلامته وعافيته يوم لا ينفع مال ولا بنون - 00:02:16

سلامة البدن انما تكون بما بالاستفراغ والحمية - 00:02:36

ولذا عافية القلب بالاخلاص - 00:02:56

الله - وسائل الله - رحم الله - من يسلم منه الا من رحمنا
00:03:26

فقط هذا العبرة والغدر والاعتراض على الكبر هو ظن ما ينكره الناس وهو الفهم هو الغرض

هو السائس هو العاقل هو ذو الجاه هو ذو السلطان هو الذي هو ذو الحكمة هو - 00:04:23

وخصوصا في هذا الوقت الصعب الذي امتلأ فيه الشهوات والشبهات وكل يظن - 00:04:43 شيئا عظيما وكما يتفاخر على الآخر ولابد ان نتنافس في الدنيا تنافسا ملهم له يك تنافسا شريفا لابد ان اظهر على غيره كما يظهر

علي بعض الوان الكبر. ان لم ان لم تكن الحياة بهذا السبيل لا تستقيم. ولا يمكن ان - 00:05:03
نعيش لا يا اخي ليقل الناس ما يقول وليري الله في قلبك ما يحبه ويرضاه. ليقل الناس ما وليري الله في قلبك ما يحبه ويرضاه. انظر الى حياتنا. وانظر الى واقعنا. والله لو ان الامة تسمع كلام - 00:05:23

العلماء وتأخذ بسبيل الشرع وتسلل على تلك الخطوط المستقيمة التي وضعها الله في قرآنه وسنة نبيه قبلت الامة الذل والانكسار والافتقار الى الله. والله ليعنز الله الامة. وليردن للامة ما سلب منها. ولير FUN الله - 00:05:43
من شأن هذه الامة واهلها افرادا وجماعات ولكن لما يظهر في قلوبنا الكبر حتى على الله وعلى شرع الله فلا سبيل للمتكبر الا ان يكون دليلا. ولا حياة لاهل الكبر الا الذل. هلا من معتبر. ايها الاخوة - 00:06:03

ايها الاحبة ايها المشتغلون بالعلم. يا طلبة العلم ان من اعظم ما يلبس القلب بال الكبر هو العلم يقول سلفنا كما قال محمد ابن سيرين ويوفى ابن اسپاط وغيرهم قالوا ان العلم طغيانا - 00:06:23

ان للعلم طغيانا اشد من طغيان المال. ان للعلم طغيانا اشد من طغيان المال اما طغيان العلم فلا ينجي منه الا بالعبادة. واما طغيان المال فلا نجاة منه الا تهدي ايها المشتغل بالعلم يا من وفقه الله لحفظ كتابه والعلم بسنة نبيه - 00:06:43
تظنن ان ذلك في ذاته تزكية؟ لا والله. انما شدت الامانة. وصار الاحل ثقيرا والسؤال عظيما فالواجب على الواحد ان يترفق بنفسه. انزل الى الارض ولا يطيشن بك الشيطان ولا - 00:07:13

يذهبن بك الى حيث لا يحب الله ولا يريده. العلم من اعظم اسباب الذلة والانكسار والافتقار. انما يخشى الله من عباده العلماء. فكم من انسان ينسب الى العلم؟ فتنتظر الى صورته وتنتظر - 00:07:33

انظر الى مشيته وتنتظر الى عبارته فتقول والله ان الله لا يحب هذا. ما معه علمه ما نفعه. انما الذي ينفع هو العمل بالعلم. وان يعلم العبد ربه الله الله ذو الكبriاء. الله ذو العزة والجلال. الله ذو العظمة - 00:07:53

والعظموت الله هو الملك. هو الجبار هو الكبير هو القدير. هو المهيمن اذا قال جل في علاه الكبriاء والعزة الكبriاء لادار داري الكبriاء او ردائي والعزة ازارى. فمن نازعني على احد منهاقيته في جهنم - 00:08:23

يا ايها الناس الامر يحتاج الى يقظة. من انا ومن انت؟ حتى الى القلب شيء من العجب والغرور؟ من؟ فوالله ثم والله ثم ولها توقيف الله ولو لا ستر الله ولو لا كرم الله والله لا يصافحك رجل على وجه الارض ولا ينظرن اليك - 00:08:53
احد بعينه الا بعين الاذراء والاحتقار والانتقاد فانا وانت ادرى بذنبينا واعلم اخواتنا وادرى بسوء فعالنا. فالله يسترنا. ولذا يكرمنا فالموفق الذي يقر لذى الفضل بفضله ويعلم ان الكبر لا نفع من ورائه. ايها المسلمين هلا من عبرة؟ هلا من عبرة. الله عز وجل وعد المتكبرين - 00:09:23

ان يصرف قلوبهم عن الحق. والا تصيب انوار الهدایة قلوبهم. قال ساصرف عن ايات الذين من من يتکبرون في الارض بغير الحق.
انظر في تاريخ الامة. قام علماؤنا وائمنا وساداتنا وكباراؤنا - 00:09:53

من زمن النبي صلى الله عليه وسلم بالقول بالحق والحق ابلج واضح دليله بياضه ناصع انما يحتاج ان يصيبيه جزءا من الفطرة في قلب المتقلي. فوالله ليملأ القلب الحق ان كان صاحبه طالبا له. الحق لا يحتاج الى عناء - 00:10:13

ولا يحتاج الى تعب وشقاء فالله جعل للحق نورا والبسه ضياء وجعل له بهاء اذا حكم الحق على قلب وكان القلب بيئه صادقة في طلبه. والله ليدخلن الحق قلب مریده من اوسع ابوابه - 00:10:33

ولكنا نعاني اليوم ان حجب الكبر قد سدت قلوب العالمين. واغلق قلوب كثير من الناس. نبينا صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى ثم يعرج به في السماء ثم يعود الى قومه فيقول قومه اما تنتظرون ما يقول صاحبه - 00:10:53

قم في ليلة يذهب الى القدس ثم يعرج به الى السماء السابعة. ثم يرجع الى مكة. قالوا يا محمد صف لنا قدس والمسجد الاقصى رفع الله مسجده واعلى صورته ونظر النبي اليه فجعل يصفه اليهم شبرا - 00:11:13

فقال القوم بعضهم ببعض والله انه لصدق. والله انه لصدقت ولكنك الكبر اباك ان يصدق محمد الذي يوحى اليه من السماء يقول الله

تعالى افترضت الساعة وانشق القمر يخبر النبي عن انشقاق القمر - [00:11:33](#)

فيأتي الرجل من بعيد وكان قد علا كفلاه. فرأى القمر قد انشق الى نصفين فيصدق محمد. ويأبى القوم الا الكبر ونبينا صلى الله عليه وسلم تبلغ اخباره كل الدنيا ويعلم الناس صدقه. ووالله والله - [00:11:53](#)

ان صفحة وجه محمد لتكفيني الدلالة على صدقه ان صفحة وجه محمد صلى الله عليه. لتكفي للدلالة على صدقه كما قال ابو ذر. كما قال ابو ذر رضي الله عنه وارضاه ولكنه الكبر والاباء. جاء جبلة ابن الایهم وكان من ملوك الغساسنة - [00:12:13](#)

فاسلم ثم جاء المدينة قيل ان عمر طلبه وقيل انه هو راسل عمر وعمر قد فرح باسلامه ومرحبا باخينا يقول عمر لجبلة مرحبا باخينا اكرمه عمر في المدينة اي ما اكرام جاء الحج ذهب جبلة الى الحج ثم وهو يطوف - [00:12:40](#)

في البيت ذات رجل من عامة الناس طلب زوجه ورداء زاره فلطمته على وجهه. قيل انه فقا عينه. وقيل هو انه اشاح وجهه بلغ ذلك عمر الاسلام ما عنده كبير ولا صغير - [00:13:00](#)

الاسلام ما عنده عزيز ولا حقير. الله ملك الملوك ورب الارباب ومبسب الاسباب. وشرع الشريعة لا تعرف كبيرا ولا صغيرا انما الكل للشريعة امام شرع الله عز وجل. كل له حق وعليه واجب. والواجب الانقياد والانصياع ولو كان على حظوظ النفس والغاباتها - [00:13:15](#)

بيحي بيحي بسيجيك لك الى عمر. قال عمر يا جبلة اقتدي الرجل يقتضي منك وليلطمك كما لطمته فقال جبلة. اني ملك اني ملك. فهو منبني فلان. او يلضم عندكم - [00:13:35](#)

الملوك قال عمر ما شأنك وهذا؟ فالان انت وهو عندي سواء اجعل الرجل يقتدي منك فقال اني كنت اني في الاسلام اعز مني في الجاهلية. قال عمر دع عنك هذا. دع عنك هذا - [00:13:55](#)

فان الاسلام لا يعرف شيئا من ذلك يا جبنته ارض الرجل واما ان يقتدي منك فقال امهلني الليلة ماذا فعل جبلة؟ كبروا سرى من الليل يرجع الى الشام متنصرا كافرا بالله - [00:14:15](#)

الكبر الكبر ساصرف عن ايات الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. دولة الزمان ومشت وتعرض المسلمين الى محن حتى جاء زمان الامام احمد عليه رحمة الله. قام المعتزلة بفتنة خلق القرآن - [00:14:35](#)

وكذبوا وزعموا ان القرآن مخلوق وعقيدة اهل السنة ان عقيدة ان القرآن مخلوق هي كفر بالاسلام اتفاق ماذا تعني بمخلوق؟ ما انه مخلوق اي انه ليس كلمة الله وان القرآن ليس من كلام الله - [00:14:55](#)

فك كل الاعجاز والآيات التي فيه ليس من صفات الله انما صفة خلقه وهذا ينقص من قدره ويحط من فضله واذا قال الله عز وجل اقيموا الصلاة فان هيبة القرآن ان تعلم ان الذي امرك بكلامه جل في علاه هو الله هذا - [00:15:15](#)

كله نقد للإسلام. فلما قام فتنة خلق القرآن اوذى الامام احمد ايذاء شديدا. ناظر امام المعتضم وحج القوم بكل حجة وكسر قرنهم ولم يترك امامهم الا اية تكسرهم وحديثا يردهم. هذا القوم الا جلدة - [00:15:35](#)

وابي القوم الا سجنها فمن اقبح ما صنع. المعتضم ان جلد الامام احمد الامام احمد ما يأتون بحجة الا ويقذف عليها نور القرآن ونور السنة حتى يهجم القوم الى الارض فلا يجدوا - [00:15:55](#)

ولا حجة ينظر المعتضم الى وزرائه ثم يقول اجيبيوه اجيبيوه انتم عشرة والرجل لوحده اجيبيوه فلا سبيلا الى الامام احمد ويبقى الامام احمد بحجة القرآن والسنة. وهدي سلف الامة يرد شبه المتكبرين - [00:16:15](#)

من المعتزلة والمتكلمين ولكن الكبر ابى للحق ان يظهر. دارت دورة الزمان حتى جاء شيء الاسلام ودرا الشام وباكورة العلماء وسيد ذاك الوقت والذي له فضل في عنق الامة لا ينسى ولا - [00:16:35](#)

ينسى ولا يمحى ولن يمحى شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله اللهم ارحمه ونور ضريحه وقدس روحه وجه اللهم عن الاسلام وامة نبيك خير الجزاء. شيخ الاسلام كان في بلاد الشام مقدرا - [00:16:55](#)

عند ذي السلطان وقادة الجنادل وذوي الاموال والجاه وعند عامة الناس. كان ابن تيمية احيانا كان بالاذن العامي الذي اخذه من ولي

الامر والسلطان كان الناس يستبشرون به. لما اراد المختار والمغول ان يدخلوا بلاد الشام قام شيخ الاسلام - [00:17:15](#)

أغلق الحوانية الخمر واقام حكم الله وشرعه في هذا المقام استبشر الناس بابن تيمية خير استبشر الله كان ابن تيمية يفصل بين الناس يؤتى بالامام الماجد لانه قرأ جزءا من كتاب الامام البخاري خلق افعال - [00:17:35](#)

العباد في كتاب المسجد الاموي وكان ذلك يأبه بعض المتكلمين في زمان ابن تيمية فأخذ بالامام الماجد شيخ الاسلام في الحديث في زمانه صاحب تهذيب الكمال. امام ليس بعده امام في علم الحديث. ومن جاء بعده فكل - [00:17:55](#)

عاله عليه في علم التراجم والرجال يؤخذ فيلقى بالسجن يأرب ثم يأتي ابن تيمية يدخل السجن يخرج النجد بيده ويقول مثلك لا يجعل هنا. كان لابن تيمية مقام عظيم. لما امتحن ابن تيمية بالعقيدة الواسطية. وجمع له - [00:18:15](#)

القضاة والعلماء ما استطاعوا ان يرفعوا امامه رأسا. ولا ان يظهروا بين يديه قرنا. اقام الحجة عليهم رحمة الله عليه. فكتب كتب نائب [السلطنة في الشام وهو الامير الافرم اقوش عليه رحمة الله كتب كتابا الى سلطان مصر يخبره بسلامة عقله - 00:18:35](#)

ابن تيمية واجتماع العلماء في الشام عليها وقبولها وارتضائها. فكتب سلطان مصر محمد بن قلاوون كتابا من الى الشام يفرح ويبشر بالفرح باجتماع الناس على عقيدة ابن تيمية الواسطية لم يكن ابن تيمية ضالة. ولم يكن مجسما. ولم يكن منحرفا. بل كان رحمة الله [رافعا. للواء الكتاب والسنة - 00:18:55](#)

وعقيدة السلف معظمها لظواهر النصوص عالما بمقتضاهما. ولكنه الكبر والمؤامرة اخذ ابن تيمية الى فما كان جزاوه الذي يريد ظهور [الحق وعزه الاسلام. والذي كان سببا رئيسا في كسر التتار - 00:19:25](#)

ورد كيدهم عن بلاد الشام وهو الذي جمع جند مصر الى الشام وقاتلوا وجاهدوا في معركة شقحط وقال الناس كنا اذا رأينا يجول [ويصول بيننا بسيفه استبشرنا بالنصر رحم الله شيخ الاسلام. اخذ الى مصر. لم؟ للكبر - 00:19:45](#)

رمي ابن تيمية في سجن الجب. يقول شيخ الاسلام ولا يا ليتنا نسجن كما يسجن النصارى. يرمي في سجن الجب هو والخفايفش. [والوطاويد والعنز. والحيايا والافاعي والهوام. لا يرى السجن - 00:20:05](#)

لم لم تقم لابن تيمية مناظرة؟ ولم يقابل في عقيدته. كبر! كبر! انا قاضي! انا مسؤول انا وزير كيف هذا يقول هل خطأ ولا الصواب؟ لا يمكن. قدر. فرفض حق ابن تيمية. ورمي بالسجن. وكان - [00:20:25](#)

حتى يقتل واخذ الى الاسكندرية لعل احد الجهلة يتعرض لابن تيمية فيقتلوه فيستراح منه. تخيل ذهب ابن تيمية الى الاسكندرية ثم [طلب اهل الاسكندرية لقاءه فلقي اهل الاسكندرية وجهاء وعلماء - 00:20:45](#)

وامراء ووزراء وقادة جند لكم ابنتين رحمة الله يقول المؤرخون فما كان يخلو السجن من منتفع من ابن تيمية ويكتظ الناس على باب سجنه. بين مستفت ومهيب وسائل ومنتفع. اعز الله ابن تيمية ورفع الله شأنه - [00:21:05](#)

ثم اظهر السنة ثم عيد الى القاهرة ورفع الله شأنه ودرس في مساجد مصر والكبر يغلي في قلوب اعدائه اصوله مات ابن تيمية مات [اين؟ مات في السجن مات في السجن - 00:21:25](#)

في سبع مئة وثمانية وعشرين من الهجرة يقول ابن كثير رحمة الله وما ترك خصومه واعداؤه شيئا تکع عنه انفس اهل الا وذکروه في [ابن تيم. شوهوه في خلقه. وشوهوه في عقيدته. وشوهوه في دينه. حتى قالوا ان ابنتي - 00:21:43](#)

يبحث عن الملك والسلطان كذبا وزورا وبهتانا. قام بحق السلطان وكان اذا راسل محمد بن قلوون يوسف يزف الالقاب تلو الالقاب [المعظمات. فيقول له ناصر الاسلام حامي قبة الدين. جامع ببيضة المسلمين. سلطان - 00:22:03](#)

الناصر للدين محمد بن خلوون. يعرف قدر الناس ويعاملهم بما يستحقون. ولكنه قائد للحق سائس مستظل بظل مات ابن تيمية ماذا استفاد اعداءه بكبرهم وخصومه؟ ماذا استفادوا يقول علماؤنا لما توفي ابن تيمية بدأ الناس يتواوفدون الى السجن افواجا افواجا - [00:22:23](#)

امتنأ السجن بالناس وامتنأ ما حوله غسل ابن تيمية وكفن رحمة الله وحمل على الاكتاف واخذ الى المسجد الاموي حتى يصلى عليه [يقول المؤرخون كابن كثير وغيره قال فكل خصومه واعدائه كلهم اختفوا - 00:22:50](#)

هربوا من دمشق خشية ان يقتلهم الناس غضبة لابن تيمية صلى عليه ما يبلغ ست مئة الف ومن النساء قيل ما يتجاوز خمسين الفا وقيل عشرين الفا ما يتجاوز عشرين الفا - [00:23:16](#)

خلعت العمام وقطعت الاحدية والقباب. وتمرقت الشياب وكادت النساء ان تنكشف. من جحام الشديد على ابن تيمية وجنائزه صار الناس يصيحون ويبكون مات ابن تيمية ودارت دورة الزمان - [00:23:36](#)

فقام الله دونا في شرق الارض وغريها على عقيدة وفقيه ومنهجي شيخ الاسلام ابن الذي هو امتداد لعقيدة السلف ما الذي منع اهل زمانه ان ينتفعوا به؟ الكبر ولا تنسى الجهل لكن الكبر من اسباب عدم الانتفاع. انظر اليوم انظر الى زماننا - [00:23:56](#)
تتهم دعوة التوحيد والسنة بالباطل. وما يمنع خصومهم من سماعهم. والنظر في اقوالهم في وجه الانصاف الا الكبر. والجهل والظلم على الله عليه وسلم. فاصرف عن ايادي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق - [00:24:22](#)

هذه معركة لن تنتهي بين مرید الحق وطالبه وبين مرید الكبر وراغبه اقول لكم ايها الاحبة اختم بهذا والله نعيش زمانا صعبا اذا نصحته وكان قلبك ينطق قبل لسانك بالنصيحة - [00:24:42](#)

قيل عنك حاسد حاقد منازع في الدنيا كذب لا يفهم لانك تريد النصح تريد النصر واذا جاءك من ينصحك هل تقابل نصيحته كما تحب ان تقابل نصيحتك زماننا عجيب تصلي في المسجد. تقول للمصلي سدوا الفرج يا اخي - [00:25:06](#)
سدوا الفرج. النبي يقول سدوا الفرج. محمد صلی الله عليه وسلم يقول سدوا الفرج. ولا تذروا فرجة للشيطان. سووا صفوفكم فان تسوية من اقامة الصلاة نبينا يقول استووا اقيموا الصلاة. اذا قام صاحب سنة محب لها يسوي الناس في صفوفهم. كم ينظر اليه بعض الناس يسلقه - [00:25:31](#)

بصره بنظر المغشى عليهكم اذا قام احدنا يتكلم للناس بدين او سنة او نفع من من الذي يقبل هذا وينزل على قلبه ما انساب سبيل من يحتاج الى انتباه اخواني انتباه - [00:25:51](#)

الكبر خطير ويتسلل الى القلب من حيث ما تحب النفس. اسأل الله ان يهدي قلوبنا ويصلح احوالنا ولد العبد لابد ان يجتهد في خلو قلبه من الكبر لعلنا ان شاء الله في الجمعة المقبلة نذكر اسباب الكبر وطرق العلاج اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:26:08](#)